**بسم الله الرحمن الرحيم**

**- تفسير القرآن الكريم؛ سورة "النحل" الآية /33-37/**

**- مجموع الفتاوى؛ واجب الحكام العدل والاجتهاد للوصول إلى الحق.**

**- الأحكام الكبير؛ مسألة قال أصحابنا وتستحب مقارنة الإمام في التأمين.**

**- طريق الوصول إلى العلم المأمول؛ ومن رسالة العبودية الرابعة والخمسون.**

**- الفتاوى.**

**...........................................**

 **(تفسير الشيخ البراك)**

**الشيخ:** {‌هَلْ ‌يَنْظُرُونَ إِلَّا أَنْ تَأْتِيَهُمُ الْمَلَائِكَةُ...}

**القارئ: أعوذ بالله من الشيطان الرجيم** **{‌هَلْ ‌يَنْظُرُونَ إِلَّا أَنْ تَأْتِيَهُمُ الْمَلَائِكَةُ أَوْ يَأْتِيَ أَمْرُ رَبِّكَ** **كَذَلِكَ فَعَلَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ وَمَا ظَلَمَهُمُ اللَّهُ وَلَكِنْ كَانُوا أَنْفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ (٣٣) فَأَصَابَهُمْ سَيِّئَاتُ مَا عَمِلُوا وَحَاقَ بِهِمْ مَا كَانُوا بِهِ يَسْتَهْزِئُونَ (٣4) وَقَالَ الَّذِينَ أَشْرَكُوا لَوْ شَاءَ اللَّهُ مَا عَبَدْنَا مِنْ دُونِهِ مِنْ شَيْءٍ نَحْنُ وَلَا آبَاؤُنَا وَلَا حَرَّمْنَا مِنْ دُونِهِ مِنْ شَيْءٍ كَذَلِكَ فَعَلَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ فَهَلْ عَلَى الرُّسُلِ إِلَّا الْبَلَاغُ الْمُبِينُ (٣٥)** **وَلَقَدْ بَعَثْنَا فِي كُلِّ أُمَّةٍ رَسُولًا أَنِ اعْبُدُوا اللَّهَ وَاجْتَنِبُوا الطَّاغُوتَ فَمِنْهُمْ مَنْ هَدَى اللَّهُ وَمِنْهُمْ مَنْ حَقَّتْ عَلَيْهِ الضَّلَالَةُ فَسِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَانْظُرُوا كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الْمُكَذِّبِينَ (٣٦) إِنْ تَحْرِصْ عَلَى هُدَاهُمْ فَإِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي مَنْ يُضِلُّ وَمَا لَهُمْ مِنْ نَاصِرِينَ} [النحل:33-37]**

**الشيخ:** نعم

**القارئ:** جزاك الله خيرا

**الشيخ:** لا حول ولا قوة إلا بالله يقول تعالى محذرا ومهددا للمشركين المكذبين لرسوله: ‌{هَلْ ‌يَنْظُرُونَ إِلَّا أَنْ تَأْتِيَهُمُ الْمَلَائِكَةُ} يعني هل ينتظر هؤلاء الكفار إلا أن تأتي تأتيهم بعذاب الله فإن الله يرسل ملائكته على من شاء كما أرسل الرسل إلى قوم لوط قالوا {إِنَّا ‌أُرْسِلْنَا ‌إِلَى قَوْمِ لُوطٍ} [هود:70] و {قَالُوا إِنَّا مُهْلِكُو ‌أَهْلِ ‌هَذِهِ الْقَرْيَةِ إِنَّ أَهْلَهَا كَانُوا ظَالِمِينَ (٣١) قَالَ إِنَّ فِيهَا لُوطًا قَالُوا نَحْنُ أَعْلَمُ بِمَنْ فِيهَا لَنُنَجِّيَنَّهُ وَأَهْلَهُ} [العنكبوت:31-32]، {هَلْ ‌يَنْظُرُونَ إِلَّا أَنْ تَأْتِيَهُمُ الْمَلَائِكَةُ} والكفار أيضا تارة يستعجلون ويقول لولا تأتينا بالملائكة وما يدرون أن الملائكة إذا جاؤوا جاؤوهم بالعذاب {ذَرْهُمْ يَأْكُلُوا وَيَتَمَتَّعُوا وَيُلْهِهِمُ الْأَمَلُ فَسَوْفَ يَعْلَمُونَ (٣) وَمَا أَهْلَكْنَا مِنْ قَرْيَةٍ إِلَّا وَلَهَا كِتَابٌ مَعْلُومٌ (٤) مَا تَسْبِقُ مِنْ أُمَّةٍ أَجَلَهَا وَمَا يَسْتَأْخِرُونَ (٥) وَقَالُوا يَاأَيُّهَا الَّذِي نُزِّلَ عَلَيْهِ الذِّكْرُ إِنَّكَ ‌لَمَجْنُونٌ (٦) لَوْمَا تَأْتِينَا بِالْمَلَائِكَةِ إِنْ كُنْتَ مِنَ الصَّادِقِينَ} [الحجر:3-7] قال الله: {مَا نُنَزِّلُ الْمَلَائِكَةَ ‌إِلَّا ‌بِالْحَقِّ وَمَا كَانُوا إِذًا مُنْظَرِينَ} [الحجر:8]، {أَوْ يَأْتِيَ أَمْرُ} الله يأتيهم أمر الله وهو ما أمر به من عذابهم وإهلاكهم فهم ينتظرون ذلك بلسان حالهم وإلا فهم لا يؤمنون به حتى ينتظرونه ويتحرونه مؤمنين بوقوعه، لا، هم ينتظرونه بلسان الحال كما نقول إن الناس في هذه على هذه الأرض ينتظرون الموت والناس لا يريدون الموت لكن هذا واقعهم أنهم سائرون إلى الموت قال الله: {وَمَا ظَلَمَهُمُ اللَّهُ} قال: {كَذَلِكَ فَعَلَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ} هكذا أيضا هذه حال الكفار على اختلاف أزمانهم واختلاف أمورهم فهذه طريقتهم التكذيب والجحد كما قال تعالى: {كَذَلِكَ ‌مَا ‌أَتَى ‌الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ مِنْ رَسُولٍ إِلَّا قَالُوا سَاحِرٌ أَوْ مَجْنُونٌ} [الذاريات:52] وقال تعالى: {وَإِنْ يُكَذِّبُوكَ فَقَدْ ‌كُذِّبَتْ ‌رُسُلٌ ‌مِنْ ‌قَبْلِكَ} [فاطر:4].

{كَذَلِكَ فَعَلَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ وَمَا ظَلَمَهُمُ اللَّهُ} ما ظلمهم بما..، بعقابهم لهم {وَلَكِنْ كَانُوا أَنْفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ} هم ظلموا أنفسهم بالكفر والمعاصي والتكذيب فهم الذين جنوا على أنفسهم {وَمَا ظَلَمَهُمُ اللَّهُ وَلَكِنْ كَانُوا أَنْفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ} ثم قال تعالى: {فَأَصَابَهُمْ سَيِّئَاتُ مَا عَمِلُوا وَحَاقَ بِهِمْ مَا كَانُوا بِهِ يَسْتَهْزِئُونَ} أصابهم عقوبة أعمالهم {سَيِّئَاتُ مَا عَمِلُوا} فسيئات الأعمال يقول العلماء يراد بها تارة الأعمال السيئة وتارة يراد بها العقوبات على الأعمال {فَأَصَابَهُمْ سَيِّئَاتُ مَا عَمِلُوا وَحَاقَ بِهِمْ مَا كَانُوا بِهِ يَسْتَهْزِئُونَ} أهلكهم ومحقهم الأمر الذي كانوا به يستهزئون كان الكفار يستهزئون بوعد الرسول وإخباره عن العذاب يستهزئون به فنزل بهم وأهلكهم أهلكهم الشيء الذي كانوا يستهزئون به هذا أهلكهم الله به وحل عليهم بأس الله.

 ثم قال تعالى: {وَقَالَ الَّذِينَ أَشْرَكُوا} يعني قال المشركون {لَوْ شَاءَ اللَّهُ مَا عَبَدْنَا مِنْ دُونِهِ مِنْ شَيْءٍ نَحْنُ وَلَا آبَاؤُنَا وَلَا حَرَّمْنَا مِنْ دُونِهِ مِنْ شَيْءٍ} فالكفار جمعوا بين الشرك بالله وتحريم ما لم يحرمه الله وذلك من [...] الشيطان لهم ومن اتباعهم لأهوائهم واتباعهم لآبائهم وهذا من قبيل الاحتجاج بالقدر يقولون: {لَوْ شَاءَ ‌اللَّهُ ‌مَا ‌عَبَدْنَا مِنْ دُونِهِ مِنْ شَيْءٍ نَحْنُ وَلَا آبَاؤُنَا} [النحل:35] وهذا كلام معناه صحيح لكن ماذا أرادوا به؟ هل أرادوا الإيمان بقدر الله؟ لا، بل أرادوا معارضة الأمر معارضة الرسل، فالاحتجاج بالقدر على الذنوب والمعاصي هو من سبيل المشركين إذا فإذا نهي الإنسان عن معصية وقال هذا شيء مكتوب علي هذا شيء مقدر هذا من قبيل الاحتجاج بالقدر وهي حجة داحضة، هذا الذي يحتج بالقدر لو احتُج عليه بالقدر فيما يخالف هواه ما قبله لو ضربه إنسان أو ظلمه أو اعتدى عليه وقال هذا مقدر ما قبل به، فالمشركون احتجوا بالقدر قالوا {لَوْ شَاءَ اللَّهُ مَا ‌أَشْرَكْنَا} [الأنعام:148]، {لَوْ شَاءَ اللَّهُ مَا عَبَدْنَا مِنْ دُونِهِ مِنْ شَيْءٍ نَحْنُ وَلَا آبَاؤُنَا وَلَا حَرَّمْنَا مِنْ دُونِهِ مِنْ شَيْءٍ} قال الله: {كَذَلِكَ فَعَلَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ} أيضا هذا سبيل مسلوك الاحتجاج بالقدر هذا من طريقة أعداء الرسل قديما وحديثا {كَذَلِكَ فَعَلَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ فَهَلْ عَلَى الرُّسُلِ إِلَّا الْبَلَاغُ الْمُبِينُ} الرسل عليهم أن يبلغوا رسالات الله وهم لا يملكون هداية الخلق إنما الله هو الذي يهدي من يشاء ويضل من يشاء.

 ثم أخبر تعالى أنه بعث في كل أمة رسولا كما قال تعالى: {وَإِنْ مِنْ أُمَّةٍ إِلَّا خَلَا ‌فِيهَا ‌نَذِيرٌ} [فاطر:24] {مَا تَسْبِقُ مِنْ أُمَّةٍ ‌أَجَلَهَا وَمَا يَسْتَأْخِرُونَ} [الحجر:5]، {ثُمَّ أَرْسَلْنَا رُسُلَنَا ‌تَتْرَى} [المؤمنون:44]، يعني تباعا رسول بعد رسول بعد نوح هود وبعد هود صالح وبعد صالح لوط وشعيب و و و إلى أن خُتموا برسالة محمد -صلى الله عليه وسلم- {وَلَقَدْ بَعَثْنَا فِي كُلِّ أُمَّةٍ رَسُولًا أَنِ اعْبُدُوا اللَّهَ وَاجْتَنِبُوا الطَّاغُوتَ} هذه دعوتهم كلهم كلهم يدعون إلى هذا الأصل عبادة الله وترك عبادة ما سواه {أَنِ اعْبُدُوا اللَّهَ وَاجْتَنِبُوا الطَّاغُوتَ} اعبدوا الله وحده واجتنبوا عبادة الطاغوت والطاغوت الشيطان وكل ما عُبد من دون الله وهو راضٍ والسير والطاغوت قال الله: {فَمِنْهُمْ مَنْ هَدَى اللَّهُ} هذه الأمم منهم من هدى الله {وَمِنْهُمْ مَنْ حَقَّتْ عَلَيْهِ الضَّلَالَةُ} قال الله: {فَسِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَانْظُرُوا} انظروا آثار المكذبين انظروا ماذا جرى عليهم من التدبير حسين {فَسِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَانْظُرُوا كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الْمُكَذِّبِينَ}.

ثم قال تعالى لنبيه: {إِنْ تَحْرِصْ عَلَى هُدَاهُمْ فَإِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي مَنْ يُضِلُّ} من قضى الله عليه بالضلال فالله لا يهديه يعني فهوِّن على نفسك ولا تقتل نفسك ولا تحزن {‌لَعَلَّكَ ‌بَاخِعٌ نَفْسَكَ أَلَّا يَكُونُوا مُؤْمِنِينَ} [الشعراء:3]، {فَلَا تَذْهَبْ نَفْسُكَ عَلَيْهِمْ ‌حَسَرَاتٍ} [فاطر:8]، {وَلَا تَحْزَنْ عَلَيْهِمْ وَلَا تَكُنْ فِي ‌ضَيْقٍ مِمَّا يَمْكُرُونَ} [النمل:70] الرسول من حرصه على هداية الخلق يأسى ويعلم بذلك ويأسف والله يسليه ويصبره ويأمره بالصبر وترك الحزن وترك الأسف {إِنْ تَحْرِصْ عَلَى هُدَاهُمْ فَإِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي مَنْ يُضِلُّ وَمَا لَهُمْ مِنْ نَاصِرِينَ}.

نعم يا محمد.

**(تفسير البغوي)**

**القارئ: بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين قال الإمام البغوي -رحمه الله تعالى-:**

**قوله عز وجل: {‌هَلْ ‌يَنْظُرُونَ ‌إِلَّا أَنْ تَأْتِيَهُمُ الْمَلَائِكَةُ} لقبض أرواحهم، {أَوْ يَأْتِيَ أَمْرُ رَبِّكَ} يعني: يوم القيامة، وقيل: العذاب. {كَذَلِكَ فَعَلَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ} أي: كفروا، {وَمَا ظَلَمَهُمُ اللَّهُ} بتعذيبه إياهم، {وَلَكِنْ كَانُوا أَنْفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ}، {فَأَصَابَهُمْ سَيِّئَاتُ مَا عَمِلُوا} عقوبات كفرهم وأعمالهم الخبيثة، {وَحَاقَ بِهِمْ} نزل بهم {مَا كَانُوا بِهِ يَسْتَهْزِئُونَ}، {وَقَالَ الَّذِينَ أَشْرَكُوا لَوْ شَاءَ اللَّهُ مَا عَبَدْنَا مِنْ دُونِهِ مِنْ شَيْءٍ نَحْنُ وَلَا آبَاؤُنَا وَلَا حَرَّمْنَا مِنْ دُونِهِ مِنْ شَيْءٍ} يعني: البحيرة، والسائبة، والوصيلة، والحام، فلولا أن الله رضيها لغير ذلك وهدانا إلى غيرها، {كَذَلِكَ فَعَلَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ فَهَلْ عَلَى الرُّسُلِ إِلَّا الْبَلَاغُ الْمُبِينُ} أي: ليس إليهم الهداية إنما إليهم التبليغ. {وَلَقَدْ بَعَثْنَا فِي كُلِّ أُمَّةٍ رَسُولًا} أي: كما بعثنا فيكم، {أَنِ اعْبُدُوا اللَّهَ وَاجْتَنِبُوا الطَّاغُوتَ} وهو كل معبود من دون الله، {فَمِنْهُمْ مَنْ هَدَى اللَّهُ} أي: هداه الله إلى دينه، {وَمِنْهُمْ مَنْ حَقَّتْ عَلَيْهِ الضَّلَالَةُ} أي: وجبت بالقضاء السابق حتى مات على كفره، {فَسِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَانْظُرُوا كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الْمُكَذِّبِينَ} أي: مآل أمرهم، وهو خراب منازلهم بالعذاب والهلاك.**

**{إِنْ تَحْرِصْ عَلَى هُدَاهُمْ} يا محمد {فَإِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي مَنْ يُضِلُّ} قرأ أهل الكوفة "يهدي" بفتح الياء وكسر الدال**

**الشيخ:** أيش يهدى أيش

**القارئ: بفتح الياء**

**الشيخ:** يهدي قراءتنا

**القارئ:** نعم

**الشيخ:** نعم

**القارئ: أي: لا يهدي الله من أضله. وقيل: معناه لا يهتدي من أضله الله. وقرأ الآخرون بضم الياء وفتح الدال**

**الشيخ:** أيش؟

**القارئ: وقرأ الآخرون بضم الياء وفتح الدال**

**الشيخ:** عجيب يهدي هي عجيبة كان المناسب هو يهدى المناسب هو فتح الدال ما ندري تراجع

**القارئ:** هو يقول بفتح الدال

**الشيخ:** أنت أنا أسمعك تقول وكسر الدال

**القارئ:** لا، الثانية بفتح، الأولى هي بكسر الدال

**الشيخ:** الأولى بكسر الدال والثانية؟ بضم الياء وأيش؟

**القارئ:** وفتح الدال

**الشيخ:** صح إذن أخطأ سمعي أنا أسمعك تقول لي بضم الياء وكسر الدال وهي بضم الياء وفتح الدال {إِنْ تَحْرِصْ عَلَى هُدَاهُمْ فَإِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي..} [النحل:37] فإن الله لا يهدي لا يهدى من يضل فإن الله لا يهدى من يضل. نعم وقرأ الباقون اقرأ

**القارئ: وقرأ الآخرون بضم الياء وفتح الدال يعني من أضله الله فلا هادي له كما قال: {وَمَن يُضْلِلِ اللَّهُ فَلَا هَادِيَ لَهُ} [الأعراف:186].**

**{وَمَا لَهُمْ مِنْ نَاصِرِينَ} أي: مانعين من العذاب. قوله تعالى: {وَأَقْسَمُوا..}**

**الشيخ:** خلص هذا

**القارئ:** نعم

**الشيخ:** هذا [...]

**القارئ:** الشيخ عبد الرحمن

**الشيخ:** تفضل يا شيخ عبد الرحمن

**(مجموع الفتاوى)**

**القارئ: بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى آله وصحبه وسلم أما بعد يقول شيخ الإسلام ابن تيمية -عليه رحمة الله تعالى-:**

**وهو سبحانه أخذ الميثاق على ‌النبي ‌المتقدم أن ‌يصدق من يأتي بعده وعلى النبي المتأخر أن ‌يصدق من كان قبله؛ ولهذا لم تختلف الأنبياء بل دينهم واحد كما قال النبي -صلى الله عليه وسلم- في الحديث الصحيح**

**الشيخ:** (إنَّا مَعْشَرَ)

**القارئ: (إنَّا مَعْشَرَ الْأَنْبِيَاءِ دِينُنَا وَاحِدٌ) وقال تعالى: {يَا أَيُّهَا الرُّسُلُ كُلُوا مِنَ الطَّيِّبَاتِ وَاعْمَلُوا صَالِحًا إنِّي بِمَا تَعْمَلُونَ عَلِيمٌ \* وَإِنَّ هَذِهِ أُمَّتُكُمْ أُمَّةً وَاحِدَةً وَأَنَا رَبُّكُمْ فَاتَّقُونِ} [المؤمنون:51-52] أي ملتكم ملة واحدة كقولهم: {إنَّا وَجَدْنَا آبَاءَنَا عَلَى أُمَّةٍ} [الزخرف:22] أي ملة. وقال تعالى: {شَرَعَ لَكُمْ مِنَ الدِّينِ مَا وَصَّى بِهِ نُوحًا وَالَّذِي أَوْحَيْنَا إلَيْكَ وَمَا وَصَّيْنَا بِهِ إبْرَاهِيمَ وَمُوسَى وَعِيسَى أَنْ أَقِيمُوا الدِّينَ وَلَا تَتَفَرَّقُوا فِيهِ كَبُرَ عَلَى الْمُشْرِكِينَ مَا تَدْعُوهُمْ إلَيْهِ} [الشورى:13] فدين الأنبياء واحد وهو دين الإسلام كلهم مسلمون مؤمنون كما قد بيَّن الله في غير موضع من القرآن؛ لكن بعض الشرائع تتنوع فقد يشرع في وقت أمرا لحكمة ثم يشرع في وقت آخر أمرا آخر لحكمة؛ كما شرع في أول الإسلام الصلاة إلى بيت المقدس ثم نسخ ذلك وأمر بالصلاة إلى الكعبة فتنوعت الشريعة والدين واحد وكان استقبال الشام ذلك الوقت من دين الإسلام وكذلك السبت لموسى من دين الإسلام ثم لما نُسخ صار دين الإسلام هو الناسخ وهو الصلاة إلى الكعبة فمن تمسك بالمنسوخ دون الناسخ فليس هو على دين الإسلام ولا هو متبع لأحد من الأنبياء ومن بدَّل شرع الأنبياء وابتدع شرعا فشرعه باطل لا يجوز اتباعه كما قال: {أَمْ لَهُمْ شُرَكَاءُ شَرَعُوا لَهُمْ مِنَ الدِّينِ مَا لَمْ يَأْذَنْ بِهِ اللَّهُ} [الشورى:21] ولهذا كفر اليهود والنصارى لأنهم تمسكوا بشرع مبدل منسوخ. والله أوجب على جميع الخلق أن يؤمنوا بجميع كتبه ورسله ومحمد -صلى الله عليه وسلم- خاتم الرسل؛ فعلى جميع الخلق اتباعه واتباع ما شرعه من الدين وهو ما أتى به من الكتاب والسنة فما جاء به الكتاب والسنة وهو الشرع الذي يجب على جميع الخلق اتباعه؛ - وليس لأحد الخروج عنه وهو الشرع الذي يقاتل عليه المجاهدون وهو الكتاب والسنة. وسيوف المسلمين تنصر هذا الشرع وهو الكتاب والسنة كما قال جابر بن عبد الله -رضي الله تعالى عنهما-: "أمرنا رسول الله -صلى الله عليه وسلم- أن نضرب بهذا -يعني السيف- من خرج عن هذا. يعني المصحف" قال تعالى: {لَقَدْ أَرْسَلْنَا رُسُلَنَا بِالْبَيِّنَاتِ وَأَنْزَلْنَا مَعَهُمُ الْكِتَابَ وَالْمِيزَانَ لِيَقُومَ النَّاسُ بِالْقِسْطِ وَأَنْزَلْنَا الْحَدِيدَ فِيهِ بَأْسٌ شَدِيدٌ وَمَنَافِعُ لِلنَّاسِ وَلِيَعْلَمَ اللَّهُ مَنْ يَنْصُرُهُ وَرُسُلَهُ بِالْغَيْبِ إنَّ اللَّهَ قَوِيٌّ عَزِيزٌ} [الحديد:25] فبيَّن سبحانه وتعالى أنه أنزل الكتاب وأنزل العدل وما به يُعرف العدل ليقوم الناس بالقسط وأنزل الحديد. فمن خرج عن الكتاب والميزان قُوتل بالحديد. فالكتاب والعدل متلازمان والكتاب هو المبين للشرع؛ فالشرع هو العدل والعدل هو الشرع ومن حكم بالعدل فقد حكم بالشرع ولكن كثيرا من الناس ينسبون ما يقولونه إلى الشرع وليس من الشرع؛ بل يقولون ذلك إما جهلا وإما غلطا وإما عمدا وافتراء وهذا هو الشرع المبدل الذي يستحق أصحابه العقوبة؛ ليس هو الشرع المنزل الذي جاء به جبريل من عند الله إلى خاتم المرسلين**

**الشيخ:** [...]

**القارئ:** **فإن هذا الشرع المنزل كله عدل ليس فيه ظلم ولا جهل قال تعالى: {وَإِنْ حَكَمْتَ فَاحْكُمْ بَيْنَهُمْ بِالْقِسْطِ إنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُقْسِطِينَ} [المائدة:42] وقال تعالى: {وَأَنِ احْكُمْ بَيْنَهُمْ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ} [المائدة:49] فالذي أنزل الله هو القسط والقسط هو الذي أنزل الله وقال تعالى: {إنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَنْ تُؤَدُّوا الْأَمَانَاتِ إلَى أَهْلِهَا وَإِذَا حَكَمْتُمْ بَيْنَ النَّاسِ أَنْ تَحْكُمُوا بِالْعَدْلِ} [النساء:58] وقال تعالى: {إنَّا أَنْزَلْنَا إلَيْكَ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ لِتَحْكُمَ بَيْنَ النَّاسِ بِمَا أَرَاكَ اللَّهُ وَلَا تَكُنْ لِلْخَائِنِينَ خَصِيمًا} [النساء:105] فالذي أراه الله في كتابه هو العدل. وقد يقول كثير من علماء المسلمين أهل العلم والدين من الصحابة والتابعين وسائر أئمة المسلمين كالأربعة وغيرهم أقوالا باجتهادهم؛ فهذه يسوغ القول بها ولا يجب على كل مسلم أن يلتزم إلا قول رسول الله -صلى الله عليه وسلم-؛ فهذا شرع دخل فيه التأويل والاجتهاد وقد يكون في نفس الأمر موافقا للشرع المنزل فيكون لصاحبه أجران وقد لا يكون موافقا له؛ لكن لا يكلف الله نفسا إلا وسعها؛ فإذا اتقى العبد الله ما استطاع آجره الله على ذلك وغفر له خطاه. ومن كان هكذا لم يكن لأحد أن يذمه ولا يعيبه ولا يعاقبه ولكن إذا عرف الحق بخلاف قوله لم يجز ترك الحق الذي بعث الله به رسوله -صلى الله عليه وسلم- لقول أحد من الخلق وذلك هو الشرع المنزل من عند الله وهو الكتاب والسنة وهو دين الله ورسوله لتكون كلمة الله هي العليا ويكون الدين كله لله لا يجاهدون على قول عالم ولا شيخ ولا متأول؛ بل يجاهدون**

**ليعبدوا الله وحده**

**الشيخ:** ليُعبد لكن يجاهدون

**القارئ: لا يجاهدون على قول عالم ولا شيخ ولا متأول؛ بل يجاهدون ليُعبد الله وحده ويكون الدين له كما في المسند عن ابن عمر -رضي الله عنهما- قال قال النبي -صلى الله عليه وسلم-: (بُعِثْت بِالسَّيْفِ بَيْنَ يَدَيْ السَّاعَةِ حَتَّى يُعْبَدَ اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ وَجُعِلَ رِزْقِي تَحْتَ ظِلِّ رُمْحِي وَجُعِلَ الذُّلُّ وَالصَّغَارُ عَلَى مَنْ خَالَفَ أَمْرِي وَمَنْ تَشَبَّهَ بِقَوْمِ فَهُوَ مِنْهُمْ) وقال تعالى: {وَقَاتِلُوهُمْ حَتَّى لَا تَكُونَ فِتْنَةٌ وَيَكُونَ الدِّينُ كُلُّهُ لِلَّهِ} [البقرة:193] وفي الصحيحين عن أبي موسى الأشعري -رضي الله عنهما- قال "قيل: يا رسول الله الرجل يقاتل شجاعة ويقاتل حمية ويقاتل رياء: فأي ذلك في سبيل الله؟ فقال: (مَنْ قَاتَلَ لِتَكُونَ كَلِمَةُ اللَّهِ هِيَ الْعُلْيَا فَهُوَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ)".**

**فالمقصود بالجهاد أن لا يعبد أحد إلا الله**

**الشيخ:** ألا؟

**القارئ:** ألا

**الشيخ:** يعبد أحد

**القارئ: ألا يعبد أحد إلا الله؛ فلا يدعو غيره ولا يصلي لغيره ولا يسجد لغيره؛ ولا يصوم لغيره ولا يعتمر ولا يحج إلا إلى بيته ولا يذبح القرابين إلا له ولا ينذر إلا له ولا يحلف إلا به ولا يتوكل إلا عليه ولا يخاف إلا إياه ولا يتقي إلا إياه. فهو الذي لا يأتي بالحسنات إلا هو ولا يدفع السيئات إلا هو ولا يهدي الخلق إلا هو؛ ولا ينصرهم إلا هو ولا يرزقهم إلا هو ولا يغنيهم إلا هو ولا يغفر ذنوبهم إلا هو قال تعالى: {وَقَالَ اللَّهُ لَا تَتَّخِذُوا إلَهَيْنِ اثْنَيْنِ إنَّمَا هُوَ إلَهٌ وَاحِدٌ فَإِيَّايَ فَارْهَبُونِ \* وَلَهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَلَهُ الدِّينُ وَاصِبًا أَفَغَيْرَ اللَّهِ تَتَّقُونَ \* وَمَا بِكُمْ مِنْ نِعْمَةٍ فَمِنَ اللَّهِ ثُمَّ إذَا مَسَّكُمُ الضُّرُّ فَإِلَيْهِ تَجْأَرُونَ \* ثُمَّ إذَا كَشَفَ الضُّرَّ عَنْكُمْ إذَا فَرِيقٌ مِنْكُمْ بِرَبِّهِمْ يُشْرِكُونَ \* لِيَكْفُرُوا بِمَا آتَيْنَاهُمْ فَتَمَتَّعُوا فَسَوْفَ تَعْلَمُونَ} [النحل:51-55] والله تعالى قد حرم الشرك كله وأن يجعل له ندا؛ فلا يُدعى غيره لا الملائكة ولا الأنبياء ولا الصالحون ولا الشمس ولا القمر ولا الكواكب ولا الأوثان ولا غير ذلك؛ بل قد بيَّن أن من اتخذ الملائكة والنبيين أربابا فهو كافر قال تعالى: {مَا كَانَ لِبَشَرٍ أَنْ يُؤْتِيَهُ اللَّهُ الْكِتَابَ وَالْحُكْمَ وَالنُّبُوَّةَ ثُمَّ يَقُولَ لِلنَّاسِ كُونُوا عِبَادًا لِي مِنْ دُونِ اللَّهِ وَلَكِنْ كُونُوا رَبَّانِيِّينَ بِمَا كُنْتُمْ تُعَلِّمُونَ الْكِتَابَ وَبِمَا كُنْتُمْ تَدْرُسُونَ \* وَلَا يَأْمُرَكُمْ أَنْ تَتَّخِذُوا الْمَلَائِكَةَ وَالنَّبِيِّينَ أَرْبَابًا أَيَأْمُرُكُمْ بِالْكُفْرِ بَعْدَ إذْ أَنْتُمْ مُسْلِمُونَ} [آل عمران:79-80] وقال تعالى: {قُلِ ادْعُوا الَّذِينَ زَعَمْتُمْ مِنْ دُونِهِ فَلَا يَمْلِكُونَ كَشْفَ الضُّرِّ عَنْكُمْ وَلَا تَحْوِيلًا \* أُولَئِكَ الَّذِينَ يَدْعُونَ يَبْتَغُونَ إلَى رَبِّهِمُ الْوَسِيلَةَ أَيُّهُمْ أَقْرَبُ وَيَرْجُونَ رَحْمَتَهُ وَيَخَافُونَ عَذَابَهُ إنَّ عَذَابَ رَبِّكَ كَانَ مَحْذُورًا} [الإسراء:56-57] ذم الله سبحانه وتعالى لمن يدعو الملائكة والأنبياء وغيرهم من الصالحين وبيَّن أن هؤلاء الذين يدعونهم لا يملكون كشف الضر عنهم ولا تحويله وأنهم يتقربون إلى الله بالوسيلة وهي الأعمال الصالحة ويرجون رحمته ويخافون عذابه فكيف يدعون المخلوقين ويذرون الخالق وقال تعالى: {أَفَحَسِبَ الَّذِينَ كَفَرُوا أَنْ يَتَّخِذُوا عِبَادِي مِنْ دُونِي أَوْلِيَاءَ إنَّا أَعْتَدْنَا جَهَنَّمَ لِلْكَافِرِينَ نُزُلًا} [الكهف:102] وهو سبحانه وتعالى عليم بأحوال عباده رحيم بهم؛ كما في الحديث الصحيح عن النبي -صلى الله عليه وسلم- "أنه رأى امرأة من السبي إذ رأت ولدا ألصقته ببطنها فقال: (أَتَرَوْنَ هَذِهِ وَاضِعَةً وَلَدَهَا فِي النَّارِ؟) قالوا: لا يا رسول الله، قال: (لَلَّهُ أَرْحَمُ بِعِبَادِهِ مِنْ هَذِهِ بِوَلَدِهَا)" وهو سبحانه سميع قريب قال الله تعالى: {قُلْ إنْ ضَلَلْتُ فَإِنَّمَا أَضِلُّ عَلَى نَفْسِي وَإِنِ اهْتَدَيْتُ فَبِمَا يُوحِي إلَيَّ رَبِّي إنَّهُ سَمِيعٌ قَرِيبٌ} [سبأ:50] وهو تعالى رحيم ودود. و "الود" اللطف والمحبة؛ فهو يود عباده المؤمنين ويجعل لهم الود في القلوب كما قال تعالى: {إنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ سَيَجْعَلُ لَهُمُ الرَّحْمَنُ وُدًّا} [مريم:96] قال ابن عباس وغيره: يحبهم ويحببهم إلى عباده وهو سبحانه لا يشغله سمع عن سمع ولا تغلطه المسائل ولا يتبرم بإلحاح الملحين؛ بل يحب من يدعوه ويتضرع إليه ويبغض من لا يدعوه قال النبي -صلى الله عليه وسلم-: (مَنْ لَا يَسْأَلُ اللَّهَ يَغْضَبُ عَلَيْهِ) وقال تعالى: {وَقَالَ رَبُّكُمُ ادْعُونِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ إنَّ الَّذِينَ يَسْتَكْبِرُونَ عَنْ عِبَادَتِي سَيَدْخُلُونَ جَهَنَّمَ دَاخِرِينَ} [غافر:60] وقال تعالى: {وَإِذَا سَأَلَكَ عِبَادِي عَنِّي فَإِنِّي قَرِيبٌ أُجِيبُ دَعْوَةَ الدَّاعِ إذَا دَعَانِ فَلْيَسْتَجِيبُوا لِي وَلْيُؤْمِنُوا بِي لَعَلَّهُمْ يَرْشُدُونَ} [البقرة:186] قال بعض الصحابة: يا رسول الله ربنا قريب فنناجيه؟ أو بعيد فنناديه؟ فأنزل الله هذه الآية. وهو سبحانه وتعالى ليس كالمخلوقين الذين تُرفع إليهم الحوائج بالحجاب؛ بل في الحديث الصحيح عن النبي -صلى الله عليه وسلم- أنه قال: (يَقُولُ اللَّهُ قَسَمْت الصَّلَاةَ بَيْنِي وَبَيْنَ عَبْدِي نِصْفَيْنِ فَنِصْفُهَا لِي وَنِصْفُهَا لِعَبْدِي وَلِعَبْدِي مَا سَأَلَ فَإِذَا قَالَ الْعَبْدُ: {الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ} [الفاتحة:2] قَالَ اللَّهُ حَمِدَنِي عَبْدِي فَإِذَا قَالَ: {الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ} [الفاتحة:3] قَالَ اللَّهُ: أَثْنَى عَلَيَّ عَبْدِي فَإِذَا قَالَ: {مَالِكِ يَوْمِ الدِّينِ} [الفاتحة:4] قَالَ اللَّهُ: مَجَّدَنِي عَبْدِي؛ فَإِذَا قَالَ: {إيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ} [الفاتحة:5] قَالَ اللَّهُ هَذِهِ الْآيَةُ بَيْنِي وَبَيْنَ عَبْدِي نِصْفَيْنِ وَلِعَبْدِي مَا سَأَلَ فَإِذَا قَالَ: {اهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ \* صِرَاطَ الَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا الضَّالِّينَ} [الفاتحة:6-7]** **قَالَ هَؤُلَاءِ لِعَبْدِي وَلِعَبْدِي مَا سَأَلَ).**

 **وهو سبحانه يتولى كلام عباده يوم القيامة**

**الشيخ:** لعلك تقف على هذا

**القارئ:** أحسن الله إليك يا شيخ

**الشيخ:** رحمه الله ما تقدم من كلام الشيخ في حصر اتباع بالرسول -صلى الله عليه وسلم- هذا أصل عظيم لا يستقيم دين العبد إلا بذلك، حصر الاتباع فلا يتخذ شخصا في كل شيء ويتبعه في كل شيء إلا الرسول -صلى الله عليه وسلم-. لأن الرسول لا يأمر إلا بما أمر الله به ولا ينهى إلا عما نهى الله عنه فكل كل ما يأتي به فهو من عند الله وكله حق {وَمَا يَنْطِقُ عَنِ الْهَوَى} [النجم:3]. أما غيره من الناس مهما بلغوا بلغت درجتهم علما وصلاحا فإنهم غير معصومين لا الصحابة ولا من بعدهم كما ذكرت ومن رأى رأيا بتأويل واجتهاد مما يخالف ما جاء به الرسول فإنه لا يؤخذ به ولا يوافق ولا يتبع ويقول هو إن كما قال هذا المجتهد إن وافق ما جاء به الرسول قال له أجران وإن خالفه كان له أجر واحد على حد القول والسلام إذا حكم الحاكم من اجتهد إذا اجتهد الحاكم فأصاب فله أجران وإن أخطأ فله أجر واحد فهذا منهج يجب على المسلم أن يكون ديدنه وطريقته في علمه وفي عمله نعم يا محمد

**القارئ:** كتاب الأحكام الكبير

**الشيخ**: نعم يا أنس أنس

**القارئ:** سم يا شيخ

**الشيخ:** نعم

**(الأحكام الكبير)**

**القارئ: بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله وصلى الله وسلم وبارك على النبي الأمين**

**الشيخ**: اللهم صلِّ وسلم وبارك

**القارئ: وآله وصحبه والتابعين اللهم اغفر لنا ولشيخنا وللحاضرين والمستمعين ولجميع المسلمين**

**الشيخ:** آمين

**القارئ: قال الإمام ابن كثير -رحمه الله تعالى- في كتابه "الأحكام الكبير":**

**مسألة قال أصحابنا وتستحب مقارنة الإمام في التأمين فنقول معه لما سيأتي (وإذا قرأ {‌غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا الضَّالِّينَ} [الفاتحة:7] فقولوا آمين) وهو في الصحيحين. وقال بعض العلماء بل يقولون بعده لما سيأتي، (وإذا أمَّنَ فأمِّنُوا) وهو في الصحيح أيضا.**

 **قال الخطابي معناه وإذا أراد الإمام أن يؤمِّن فأمِّنوا كما يقال وإذا رحل الأمير فارحلوا وفي هذا الجمع نظر والله أعلم. وقد ذكر القاضي أبو يعلى بن الفراء في بعض فوائده ومن خط صاحبنا العلامة أبي يعلى**

**الشيخ:** الصواب أنهم يؤمِّنون معه الصواب أنهم يؤمِّنون مع تأمين الإمام لأنه إذا قال: {وَلَا الضَّالِّينَ} فإنه يقول آمين، وهم يقولون آمين، القارئ والمستمع ولهذا لم يرضَ ابن كثير بكلام الخطابي

**القارئ: ومن خط صاحبنا العلامة أبي يعلى بن شيخ السلامية -سلمه الله تعالى- نقلت وهي فائدة حسنة قال عبد الله بن أحمد حدثنا أبي عن حفص بن غياث عن ليث عن المغيرة بن حكيم عن عبد الله بن عمر قال سمعت رسول الله -صلى الله عليه وسلم- ينهى عن المواصلة بالصلاة وقال إنه من واصل في صلاته خرج منها صفرا**

**الشيخ:** أيش يقول نهى؟

**القارئ: قال سمعت رسول الله -صلى الله عليه وسلم- ينهى عن المواصلة في الصلاة**

**الشيخ:** المواصلة؟

**القارئ:** نعم

**الشيخ:** نعم

 **القارئ: وقال إنه من واصل في صلاته خرج منها صفرا. قال أحمد فسألت الشافعي عن المواصلة في الصلاة ما هي؟**

**الشيخ:** المواصلة من الصلة كذا؟

**القارئ:** نعم أحسن الله إليكم

 **الشيخ:** المواصلة نعم. قال سألت الشافعي

**القارئ: قال أحمد فسألت الشافعي عن المواصلة في الصلاة ما هي؟ فقال أن يقول الإمام {وَلَا الضَّالِّينَ} فيقول من خلفه آمين معا وأن يصل التكبير بالقراءة**

**الشيخ:** وأن يصل؟

**القارئ:** نعم أحسن الله إليكم

**الشيخ:** نعم يصل التكبير بالقراءة يعني إذا قرأ السورة مثلا {قُلْ هُوَ ‌اللَّهُ ‌أَحَدٌ (١) اللَّهُ الصَّمَدُ (٢) لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ} [الإخلاص:1-3] الله أكبر، لا، يسكت سكتة قصيرة لا يصل التكبير بالقرآن

**السائل:** المقصود تكبيرة الركوع؟

**القارئ:** إي تكبيرة الركوع أحسنت

**القارئ: وأن يصل التكبير بالقراءة وأن يقول: {وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ} [الإخلاص:4] الله أكبر**

**الشيخ**: نفس الشيء

**القارئ: وأن يسلم التسليمتين الأولى والثانية بنفس واحد**

**الشيخ:** يسلم على يمينه ويتنفس أما أن يقول السلام عليكم ورحمة الله، السلام عليكم ورحمة الله، كل هذا هذا كله من تفسير الشافعي للوصل في الصلاة

**القارئ: قال الشافعي لا يجمعها الأولى فرض والثانية سنة**

**الشيخ:** التسليمتين الأولى فرض والثانية سنة فلا يصل بينهما يفصل هذه عن هذه

**القارئ: مسألة قال الشافعي في الأم: لا يقال آمين إلا بعد أم القرآن فإن لم يقل لم يقضه في موضع آخر**

**الشيخ:** أيش؟

**القارئ: لا يقال آمين إلا بعد أم القرآن فإن لم يقل لم يقضِه في موضع في موضع غيره**

**الشيخ:** أيش يقول فإن لم يقل؟

**القارئ:** نعم أحسن الله إليكم

**الشيخ:** أيش يقول؟

**القارئ: لم يقضِه**

**الشيخ:** يقول قال الشافعي لا يقول آمين إلا بعد أم الكتاب اقرأ

**القارئ: قال الشافعي في الأم: لا يقال آمين إلا بعد أم القرآن فإن لم يقل لم يقضِه في موضع غيره.**

**الشيخ:** نعم

**القارئ:** أحسن الله إليكم

**الشيخ:** ولو قرأ الإمام {وَلَا تُحَمِّلْنَا مَا لَا ‌طَاقَةَ لَنَا بِهِ وَاعْفُ عَنَّا وَاغْفِرْ لَنَا وَارْحَمْنَا أَنْتَ مَوْلَانَا فَانْصُرْنَا عَلَى الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ} [البقرة:286] لا نقول آمين لأنه غير مشروع فآمين لا تُشرع إلا بعد قراءة أم الكتاب هذا كلام الشافعي -رحمه الله- وهو حق

**القارئ: وقال الماوردي إن ترك التأمين ناسيا فذكره قبل قراءة السورة أمَّن وإن ذكره في الركوع لم يؤمِّن وإن ذكره في القراءة ففيه وجهان**

**الشيخ:** وإن ذكره؟

**القارئ: وان ذكره في القراءة**

**الشيخ:** نعم

**القارئ: ففيه وجهان مخرجان من القولين فيمن نسي تكبيرات العيد حتى شرع في القراءة**

**الشيخ:** كل هذا خلاف مذهبي عند الشافعية

**القارئ: قال الشاشي وأصحهما لا يؤمن وقطع به غيرهما**

**الشيخ:** وأصحهما لا يعلن؟

**القارئ: لا يؤمِّن**

**الشيخ:** لا يؤمِّن

**القارئ:** نعم

**الشيخ:** نعم خلاص يقولون سنة فات محلها إذا غفل ولم يؤمِّن لا يؤمِّن خلاص فات فات محل التأمين

**القارئ: وقطع به غير واحد وهو نص الشافعي المتقدم، قال البغوي: ولو فرغ المأموم من قراءة الفاتحة قبل فراغ الإمام فالأولى ألا يؤمِّن حتى يفرغ الإمام**

**الشيخ:** فالأولى؟

**القارئ: ألَّا يؤمِّن**

**الشيخ: إي**

**القارئ: حتى يفرغ**

**الشيخ:** مقتضى هذا أنه يقرأ الفاتحة في وقت قراءة الإمام لأن الشافعي يشدِّد في قراءة الفاتحة ويرى وجوب قراءة الفاتحة على المأموم فيقع مع قراءة الإمام فإذا سبقه وفرغ منه لا يؤمِّن حتى يؤمِّن الإمام

**القارئ: وقال النووي الصواب أن يؤمِّن عن قراءة نفسه ثم يؤمِّن مع إمامه**

**الشيخ:** أقولقد أحسن النووي -رحمه الله-

**القارئ: مسألة قال أصحابنا ويستحب أن يسكت بعد التأمين سكتة لطيفة نص على ذلك القاضي حسين والواحدي والبغوي والرافعي فيقف عليها بالسكوت فإن وصلها بغيرها حركها بالفتح كأين وكيف**

**الشيخ:** إذا وصل [...] حرك النون بالفتح فيقول آمينَ بسم الله الرحمن الرحيم آمينَ {‌قُلْ ‌هُوَ ‌اللَّهُ أَحَدٌ} [الإخلاص:1]

**القارئ: مسألة قال النووي والسنة أن يقال آمِين بالمد وتخفيف الميم على وزن يس وبه قال النووي**

**قال النووي والسنة أن يقال آمين بالمد وتخفيف الميم**

**الشيخ:** الميم؟

**القارئ:** نعم

**الشيخ:** إي يعني لا يقول آمِّين إذا قال آمِّين يصير من الإمامة ومن أمَّ القصد [...] يقول آمِين يمد بعد المد ميم مكسورة آمِين

**القارئ:** على وزن ياسين

**الشيخ:** على وزن؟

**القارئ: ياسين**

**الشيخ:** ياسين صحيح

**القارئ: وبه جاءت روايات الأحاديث قلت هذا أشهر لغات التأمين وأنشد عليه الجوهري قول الشاعر:**

**يا رب لا تحرمني حبها أبدا ويرحم الله عبدا قال آمين**

**الشيخ:** يقول الشاعر: يا رب لا..

**القارئ: يا رب لا تحرمني حبها أبدا ويرحم الله عبدا قال آمين**

**الشيخ:** نعم

**القارئ: قال النووي: وهذا أفصح وأشهر وأجود عند العلماء -رحمهم الله تعالى-.**

**وحكى الواحدي عن حمزة والكسائي الإمالة في هذه اللغة الثانية**

**الشيخ:** أمين

**القارئ: وحكى الواحدي عن حمزة والكسائي الإمالة في هذه اللغة الثانية أمين على وزن يمين**

**الشيخ:** أمين

**القارئ:** نعم

**الشيخ:** نعم

**القارئ: حكاها ثعلب في آخرين وقد أنكرها جماعة على ثعلب وله شاهد من شعر العرب وهو قول الشاعر وذكره ابن جرير**:

 **تباعد عني فحطل وابن أمه أمين فزاد الله ما بيننا بعدا**

**وحكى الواحدي ثالثة أخرى وهي المد مع تشديد الميم بمعنى قاصدين كقوله تعالى: {وَلَا آمِّينَ ‌الْبَيْتَ ‌الْحَرَامَ} [المائدة:2]**

**الشيخ:** آمِّين

**القارئ: وعزا ذلك إلى الحسن البصري والحسين بن الفضل قال ويؤيده قول جعفر الصادق إن معنى ذلك قاصدين إليك وأنت أكرم أن تخيب قاصدا**

**الشيخ:** نعم

**القارئ:** قال النووي وحكاها القاضي عياض وهي منكرة شاذة مردودة نص ابن السكيت وسائر أهل اللغة على أنها من لحن العوام ونص أصحابنا في كتب المذهب

**الشيخ:** قال النووي -رحمه الله تعالى- محقق -رحمه الله- قال النووي [...]

**القارئ: قال النووي وحكاها القاضي عياض وهي منكرة شاذة مردودة نص ابن السكيت وسائر أهل اللغة على أنها من لحم العوام**

**الشيخ:** آمين

**القارئ: ونص أصحابنا في كتب المذهب أنها خطأ حتى قال صاحب التتمة لو شدد متعمدا بطلت صلاته**

**وقال الشيخ أبو محمد ونصر المقدسي التشديد لا يعرفه العرب وإن كانت الصلاة لا تبطل به لقصد الدعاء.**

**قال النووي وهذا أجود من قول صاحب التتمة.**

**قال وقال أهل اللغة آمين موضوعة موضع اسم الاستجابة كصه السكوت واختلف في معناها فقال الجمهور من أهل اللغة والفقه معناها اللهم استجب وقيل ليكن كذلك وقاله الجوهري وقيل افعل وقد رواه جويبر عن الضحاك عن ابن عباس قال قلت يا رسول الله ما معنى قول آمين؟ قال افعل**

**الشيخ:** يعني افعل يا رب افعل يا رب هذا المعنى

**القارئ:** **وقيل لا تخيب رجاءنا وقاله الترمذي وقيل لا يقدر على هذا غيرك وقيل هو طابع لله على عباده يدفع به عنهم الآفات وقد روى ابن مردويه عن أبي هريرة مرفوعا آمين خاتم رب العالمين على عباده المؤمنين وقيل هو كنز من كنوز العرش لا يعلمه إلا الله. وقيل هو اسم من أسماء الله عز وجل قال وهذا ضعيف جدا وقيل غير ذلك. قلت والقول بآمين اسم من أسماء الله عز وجل حكاه القرطبي عن مجاهد وجعفر الصادق وهلال ابن يساف ورواه ابن جرير في تهذيب الآثار عن هؤلاء الثلاثة وعن حكم بن جابر أيضا أن آمين اسم من أسماء الله تعالى وقال عبد الرزاق عن بشر بن رافع عن أبي عبد الله سمعت أبا هريرة يقول: آمين اسم من أسماء الله تعالى. وروي في ذلك حديث مرفوع عن ابن عباس، قال الفقيه أبو بكر بن العربي المالكي المغربي المعافري ولا يصح ذلك. وقال الشافعي في الأم لو قال آمين رب العالمين وغير ذلك من ذكر الله تعالى كان حسنا لا يقطع الصلاة شيء من ذكر الله تعالى وقول آمين**

**الشيخ:** أعد الشافعي في الأم مرة ثانية

**القارئ: قال الشافعي في الأم**

**الشيخ:** نعم

**القارئ:** **قال الشافعي في الأم لو قال آمين رب العالمين وغير ذلك من ذكر الله تعالى كان حسنا لا يقطع الصلاة شيء من ذكر الله تعالى**

**الشيخ:** أما أنه فليس فيه، ففيه نظر لأنه لم يرد فمن تعبد بذلك قلنا إنها بدعة ومن قالها جاهلا فلا يؤاخذ بذلك إن شاء الله.

**القارئ: وقول آمين يدل على أنه لا بأس أن يسأل العبد ربه في الصلاة كلها في الدين والدنيا والله أعلم**

**الشيخ:** نعم فصل؟

**القارئ:** تكملة في ذكر الأحاديث الواردة في التأمين

**الشيخ**: حسبك

**القارئ:** أحسن الله إليكم

**الشيخ:** نعم يا محمد

**القارئ:** أحسن الله إليكم شيخنا آمين هل هو اسم من أسماء الله؟

**الشيخ**: لا دليل عليه معناها آمين معناها المعروف المشهور معناها اللهم استجب دعاء هي دعاء.

**(طريق الوصول إلى العلم المأمول)**

**القارئ:** **الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين اللهم اغفر لنا ولشيخنا وللمستمعين والحاضرين والمسلمين قال الشيخ السعدي -رحمنا الله وإياه- في رسالته "طريق الوصول إلى العلم المأمول لمعرفة القواعد والضوابط والأصول":**

**ومن رسالة العبودية الرابعة والخمسون وأصل ضلال من ضل هو تقديم قياسه على النص المنزل من عند الله واختياره الهوى على اتباع أمر الله.**

**الخامسة والخمسون: فالمخالف لما بعث الله به رسله من عبادته وطاعته وطاعة رسله لا يكون متبعا للدين الذي شرعه الله بل يكون متبعا لهواه بغير هدى من الله.**

**السادسة والخمسون: والعبادة والطاعة والاستقامة ولزوم الصراط المستقيم ونحو ذلك من الأسماء مقصودها واحد ولها أصلان أحدهما ألا يُعبد إلا الله والثاني أن يُعبد بما أمر لا بغير ذلك من الأهواء والبدع.**

**السابعة والخمسون: كمال المخلوق في تحقيقه عبوديته لله وكلما ازداد العبد تحقيقا للعبودية ازداد كماله وعلت درجته.**

**الثامنة والخمسون: والناس يتفاضلون تفاضلا عظيما وهو تفاضلهم في حقيقة الإيمان وهم ينقسمون فيه إلى خاص وعام ولهذا كانت ربوبية الرب لهم فيها عموم وخصوص وضروب**

**الشيخ:** ولهذا؟ ولهذا؟

**القارئ:** سم شيخنا

**الشيخ:** يقول ولهذا

**القارئ: ولهذا كانت ربوبية الرب لهم فيها عموم وخصوص وضروب**

**الشيخ:** عموم وخصوص والثالث؟ عموم وخصوص

**القارئ:** وضروب

**الشيخ:** إيش ضروب؟

**القارئ:** نعم

**الشيخ:** جمع ضرب؟

**القارئ:** نعم يا شيخ

**الشيخ:** نعم بعده

**القارئ: التاسعة والخمسون: من كان متعلقا برياسة أو صورة ونحو ذلك من أهواء نفسه إن حصل له رضي وإن لم يحصل له سخط فهذا عبد ما يهواه من ذلك وهو رقيق له إذ الرق والعبودية في الحقيقة هو رق القلب وعبوديته فما استرق القلب واستعبده فهو عبده.**

**الستون: العبد لا بد له من رزق**

**الشيخ:** هذا شاهده شاهد المسألة السابقة قوله -صلى الله عليه وسلم-: (تعسَ عبدُ الدينارِ تعسَ عبدُ الدرهمِ تعسَ عبدُ الخميصةِ تعسَ عبدُ الخميلةِ، تعس وانتكس وإذا شيكَ فلا انتقشَ إنْ أُعطِيَ رضيَ وإنْ لم يُعطَ سخِطَ).

 هذا ضابط العبودية لغير الله لكنها ليست عبودية المشركين لكنها من قبيل الشرك الأصغر من قبيل الشرك الأصغر

**القارئ: الستون: العبد لا بد له من رزق وهو محتاج إلى ذلك فإذا طلب رزقه من الله صار عبدا لله فقيرا إليه وإذا طلبه من مخلوق صار عبدا لذلك المخلوق فقيرا إليه.**

**الحادية والستون: كلما قوي طمع العبد في فضل الله ورحمته ورجائه لقضاء حاجته ودفع ضرورته قويت عبوديته لله وحريته ممن سواه وبالعكس.**

**الثانية والستون: إعراض القلب عن الطلب من الله والرجاء له يوجب انصراف قلبه عن العبودية لله لا سيما من كان يرجو المخلوق** **ولا يرجو الخالق بحيث يكون قلبه معتمدا إما على رئاسته وجنوده وأتباعه ومماليكه وإما على أهله وأصدقائه وإما على أمواله وذخائره وإما على ساداته وكبرائه كمالكه وملكه وشيخه ومخدومه وغيرهم ممن هو قد مات أو يموت قال تعالى: {‌وَتَوَكَّلْ عَلَى الْحَيِّ الَّذِي لَا يَمُوتُ} [الفرقان:58].**

**الثالثة والستون: عبودية القلب وأسره هي التي يترتب عليها** **الثواب والعقاب.**

**الرابعة والستون: والقلب إذا ذاق طعم عبادة الله والإخلاص له لم يكن شيء قط عنده أحلى من ذلك ولا أطيب ولا ألذ والإنسان لا يترك محبوبا إلا بمحبوب آخر يكون أحب إليه منه أو خوفا من مكروه فالحب الفاسد إنما ينصرف القلب عنه بالحب الصالح أو بالخوف من الضرر.**

**الخامسة والستون: والقلب خلق يحب الحق ويريده ويطلبه فلما عرضت له إرادة الشر طلب دفع ذلك. فإنه يفسد القلب كما يفسد الزرع بما ينبت فيه من دغل.**

**السادسة والستون**

**الشيخ:** إلى هنا

**القارئ:** أحسن الله إليكم

**الشيخ:** رحمه الله

**السائل:** أحسن الله إليكم يا شيخ

**الشيخ:** نعم

**القارئ:** ضبط ابن قاسم [...] وأسره

**الشيخ:** أيش؟

**القارئ:** ضبط ابن قاسم في مجموع الفتاوى وأسرُه

**الشيخ:** ضبطها؟

**القارئ:** ضبطها ابن قاسم في مجموع الفتاوى

**الشيخ:** يقول أيش؟

**القارئ:** وأسرُه من أسر القلب من أسر البدن

**الشيخ:** وأسرهُ؟

**القارئ:** نعم

**الشيخ:** وقرأها عبد الرحمن أيش؟

**القارئ: قرأها وأسرِه**

**الشيخ:** عبودية القلب وأسرُه**؟**

**القارئ:** وأسرُه نعم

**الشيخ:** حسنا

**القارئ:** سياق الكلام [...] حبس نقول أسرها أعظم [....]

**الشيخ:** ماشي الفائدة لفظها عبودية القلب وأسره أيش؟

**القارئ: العبارة تقول عبودية القلب وأسره هي التي يترتب عليها الثواب والعقاب**

**الشيخ:** الثواب والعقاب؟

**القارئ:** نعم

**الشيخ:** تحتاج إلى مزيد تأمل

**الأسئلة:**

**السؤال1:** **يقول كثرت الخلافات والمنازعات بين طلاب العلم والدعاة في روسيا الاتحادية فهل من نصيحة لهم؟**

**الجواب:** لكل المسلمين عليهم أن يتقوا الله ويصلحوا ذات بينهم ويحذروا من الاختلاف فإن الخلاف شر يوجب بينهم العداوة والبغضاء والفرقة والتعصبات والتحزبات على الجميع أن يتقوا الله ويصلحوا ذات بينهم كما أمر الله، الله أمر المؤمنين بصلاح ذات البين {وَلَا تَنَازَعُوا ‌فَتَفْشَلُوا وَتَذْهَبَ رِيحُكُمْ وَاصْبِرُوا} [الأنفال:46] لا تنازعوا النزاع شر النزاعات سبب للفشل سبب لينفذ العدو الاختلاف منفذ للشيطان فنوصي الجميع بتقوى الله وامتثال أمر الله به من صلاح ذات البين.

ـــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــ

**السؤال2:** **في قول الله تعالى في سورة الأنعام: {وَمَا لَكُمْ أَلَّا تَأْكُلُوا مِمَّا ذُكِرَ اسْمُ اللَّهِ عَلَيْهِ وَقَدْ فَصَّلَ لَكُمْ ‌مَا ‌حَرَّمَ عَلَيْكُمْ...} إلى آخر الآية [الأنعام:119]** **كما هو معلوم أن سورة الأنعام مكية فهل هذه الآية مدنية أم أن قوله تعالى: {وَقَدْ فَصَّلَ لَكُمْ ‌مَا ‌حَرَّمَ عَلَيْكُمْ} بمعنى يفصِّل كما قال القرطبي؟**

**الجواب**: تفصيل المحرمات كان بعضه في مكة وبعضه في المدينة فتحريم الميتة والدم والخنزير وما أُهِلَّ به لغير الله هذا جاء في مكة والمدينة ولعل هذه الآية لعلها نزلت قبل قوله: {قُلْ لَا أَجِدُ فِي مَا أُوحِيَ إِلَيَّ مُحَرَّمًا عَلَى ‌طَاعِمٍ يَطْعَمُهُ إِلَّا أَنْ يَكُونَ مَيْتَةً أَوْ دَمًا مَسْفُوحًا أَوْ لَحْمَ خِنْزِيرٍ} [الأنعام:145] أو كما قال القرطبي {وَقَدْ فَصَّلَ لَكُمْ} أنه سيفصله مثل ما في سورة المائدة: {يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَوْفُوا بِالْعُقُودِ أُحِلَّتْ لَكُمْ ‌بَهِيمَةُ الْأَنْعَامِ إِلَّا مَا يُتْلَى عَلَيْكُمْ} [المائدة:1] وما يُتلى عليهم هو ما في قوله: {‌حُرِّمَتْ ‌عَلَيْكُمُ الْمَيْتَةُ وَالدَّمُ وَلَحْمُ الْخِنْزِيرِ..} الآية [المائدة:3].

ـــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــ

**السؤال3: هل صاحب الشرك الأصغر مخلد في النار أم متوعد بدخول النار فترة ثم يخرج منها؟**

**الجواب:** لا لا، هو الشرك الأصغر من جملة المعاصي التي لا توجب الخلود في النار الذي يوجب الخلود في النار الشرك الأكبر أما الشرك الأصغر فإنه لا يوجب الخلود في النار ولا يحبط جميع الأعمال والصواب عندي أنه أيضا داخل في العموم {وَيَغْفِرُ مَا دُونَ ذَلِكَ لِمَنْ يَشَاءُ} [النساء:48].

ـــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــ

**السؤال4: البعض إذا أنكرت فعل معصية احتج بالقدر بأن الله كتب عليه أن يفعلها فماذا نرد عليه؟ مع أنه لا زال يفعلها.**

**الجواب:** نقول له هذه حجة داحضة هذه حجة أعداء الرسل لأنه لا يجوز معارضة الشرع بالقدر على العبد أن يؤمن بالقدر ولا يحتج به لا يحتجج بالقدر في مخالفة الأمر وهي حجة داحضة لا يقبلها أي عاقل ولهذا قلنا إن هذا الذي يحتج بالقدر لو ظُلم واحتج عليه بالقدر لم يقبل ورأى أنه لا حجة لظالمه في القدر.

ـــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــ

**السؤال5: سمعنا أن العبودية لا بد أن تجتمع فيها ثلاثة أمور: وهي المحبة والرجاء والخوف فهل من تفصيل؟**

**الجواب:** نعم هذه من مقامات الدين المحبة والخوف الرجاء فالإيمان بالله وباليوم الآخر والإيمان بالوعد والوعيد يوجب هذه الأمور الإيمان بالله سبحانه وتعالى وباليوم الآخر وبالجنة والنار يوجب هذه الأمور. فيجب على المؤمن على المسلم أن يحب الله ورسوله ويحب ما يحبه الله ويجب عليه أن يخاف عذاب الله وسخطه وعليه أن يرجو فضل الله وثوابه. ومتى أخلَّ بواحد منهما لم يكن مستقيم العبودية لله {أُولَئِكَ الَّذِينَ يَدْعُونَ يَبْتَغُونَ إِلَى رَبِّهِمُ الْوَسِيلَةَ .. وَيَرْجُونَ رَحْمَتَهُ وَيَخَافُونَ عَذَابَهُ} [الاسراء:57]، {إِنَّهُمْ كَانُوا يُسَارِعُونَ فِي الْخَيْرَاتِ وَيَدْعُونَنَا رَغَبًا وَرَهَبًا} [الانبياء:90]، {يَدْعُونَ رَبَّهُمْ خَوْفًا وَطَمَعًا} [السجدة:16]، كل الآيات فيها وصف الأنبياء والرسل والصالحين للخوف والرجاء.

\_\_\_\_\_\_\_

**السؤال6: ما نصيحتكم لمن لديه إخوة مقصرون في الصلاة وفي بر والديهم وأنا الوحيد بينهم ملتزم ولا أزكي نفسي؟**

**الجواب:** عليكبالنصح لهم والدعاء لهم ناصحهم وأنكر عليهم وخوفهم بالله وذكرهم بعظمة شأن الصلاة وذكرهم بحق الوالدين وادعُ الله لهم بالهداية.

ـــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــ

**السؤال7: هل يجوز كتابة روايات خيالية أو قصص مصنوعة؟**

**الجواب:** لا، هذا من الكذب لا يجوز، إلا إذا صيغت بطريقة ضرب المثل يعني نقول لو أن رجلا جاء وفعل كذا لو أن لكن ما تقصه على أنها واقعة، ما تقول هناك شخص فعل كذا وفعل كذا وذهب إلى كذا وقال كذا لا هذا كذب.

ـــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــ

**السؤال8: ما نصيحتكم لطالب علم مبتدئ لازم أحد طلبة العلم ووجهه في المسار الذي أراد لكن يأتيه الفتور ويؤنِّبه ضميره في تقصيره فيما مضى؟**

**الجواب:** عليه أن يستغفر الله ويجدد التوبة ويسأل ربه العون {إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ} [الفاتحة:5] ويسأل ربه أن يصلح قلبه وأن ييسره لليسرى {رَبِّ اشْرَحْ .. صَدْرِي (٢٥) ‌وَيَسِّرْ .. أَمْرِي} [طه:25-26].

ـــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــ

**السؤال8: في حديث أبي واقد سأل بعض المسلمين سدرة ينوطون بها أسلحتهم. فهل ما سألوه من الشرك الأكبر أو من الشرك الأصغر؟**

**الجواب:** هو يحتمل الأمرين لأن تعليق الأسلحة بالشجرة قد يصل إلى درجة الشرك الأكبر وقد يكون وسيلة إليه فيكون من قبيل الشرك الأصغر يحتمل الأمرين جميعا.

ـــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــ

**السؤال9: والدي رجل كبير ومريض ولا يستطيع أن يصلي ومصاب بجلطة في الدماغ فما الواجب عليه في ذلك؟**

**الجواب:** إذا كان لم يكن معه شعور ولا عقل فلا صلاة عليه لا تجب عليه الصلاة، إذا زال العقل أصبح لا يشعر ولا يدرك فلا صلاة عليه والحمد لله، سقط عنه التكليف.

ـــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــ

**السؤال10: ما المُخرِج للشرك الأصغر من عموم قوله: {إِنَّ اللَّهَ لَا يَغْفِرُ أَنْ يُشْرَكَ بِهِ} [النساء:48]؟**

**الجواب:** أنا قلت لك إنه داخل في العموم هذا هو الصحيح عندي.

ـــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــ

**السؤال11: جاء عن النبي -صلى الله عليه وسلم- في حديث أم حبيبة -رضي الله عنها-: أن من صلى لله في اليوم والليلة اثنتي عشر ركعة بنى الله له بيتا في الجنة. هل المقصود بها السنن الرواتب أم الحديث عام؟**

**الجواب:** تفسيره عند أهل العلم الرواتب.

ـــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــ

**السؤال12: شخص يقول بسبب العمل أنا لا أصلي الرواتب ولكن إذا دخلت منزلي بعد العشاء أقضيها جميعا فهل فعلي صحيح؟**

**الجواب:** إذا كنت فعلا لا تقدر على فعلها في وقتها ففعلك صحيح، إذا كنت لا تقدر أن تصلي ركعتين بعد الظهر وركعتين قبلها أو أربعا قبلها ولا تقدر أن تصلي ركعتين بعد المغرب فالرواتب تُقضى فإذا قضيتها فحسن لكن لا تتركها على أساس أنك ستصليها.

ـــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــ

**السؤال13: شخص مسبل ثيابه ونصحته وقال لي إني لم أطيلها خيلاء ولا كبر بل من باب الزينة فهل يجوز له ذلك؟**

**الجواب:** لا يجوز له ذلك (ما أسفلَ من الكعبينِ فهوَ في النارِ). ولم يقيد بالخيلاء، ومن جر إزاره خيلاء كان أقبح ووعيده أشد.

ـــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــ

**السؤال14: جاء في الحديث أنه يقال لقارئ القرآن اقرأ وارتقِ فإن منزلتك عند آخر آية كنت تقرؤها وجاء أن صلاة الجماعة أعلى من المنفرد بسبعة وعشرون درجة فهل يصح أن يقال أن بكل آية درجة في الجنة وأن بكل صلاة سبعة وعشرون درجة؟**

**الجواب:** لا، صلاة الجماعة كناية عن مضاعفة الثواب ما يلزم أن تكون منازل كما جاء: صلاة الجماعة تفضل صلاة الفذ بسبع وعشرين ضعفا. يعني أنها مثل ما: {مَنْ جَاءَ بِالْحَسَنَةِ فَلَهُ ‌عَشْرُ ‌أَمْثَالِهَا} [الأنعام:160] فقد يعبر بالضعف يعبر عنه بالدرجة عن صلاة الفذ صلاة الجماعة تفضل صلاة الفذ بخمس وعشرين درجة ليس لا يلزم أن تكون يعني في خمسة وعشرين درجة في الجنة بل تزيد عليه، بل تضاعف خمسا وعشرين ضعفا كناية عن زيادة الثواب ومضاعفة الأجر.

ـــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــ

**السؤال15: هل الحروف المقطعة في بداية بعض السور القرآنية كلام باصطلاح النحويين؟**

**الجواب:** هذا حسب الخلاف في معناها فإن المفسرين مختلفون في معناها فمنهم يعني في أقوال كثيرة اقرأها في تفسير ابن جرير ذكروا أقوالا فيها فإذا كان لها معاني فهي كلام لغة واصطلاحا أما من يقول إنه ليس لها معنى أو معناها أو الله أعلم بمعناها من يقول إنه لا معنى لها فهي غير مفيدة لكن لا نقول هذا لا يصح بل نقول الله أعلم بمراده منها فهي من الكلام نعم هي كلام، لها معاني لكن لا نعلمها.

ـــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــ

**السؤال16: ما معنى قول بعضهم: "لله درك"؟**

**الجواب:** هذا أسلوب تعجب هذا عند العرب أسلوب تعجب، وأقول لعلهم أرادوا لله دره أي لله..، اللبن الذي ارتضعه من إضافة المخلوق إلى خالقه يعني دره واللبن الذي ارتضعه لبن طيب زكي.

ـــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــ

**السؤال17: وما معنى قول: "الله المستعان"؟**

**الجواب:** الله المستعان نعم هو المستعان هو الذي لا يُستعان إلا به (إذا سألْتَ فاسألِ اللهَ وإذا استعنْتَ فاستعنْ باللهِ) أي هو المستعان على كل على كل أمر {إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ} [الفاتحة:5] تقول أستعين الله فأنت مستعين والله مستعان أنت مستعين والله المستعان اسم فاعل واسم مفعول.

\_\_\_\_\_\_\_

**السؤال18: ما صحة حديث: (اللهُ ربِّي لا أشركُ بهِ شيئًا)؟**

**الجواب:** لا أعلم، لا أدري.

ـــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــ

**السؤال19: ألا يصح أن يقال أن طلب الصحابة سدرة ينوطون بها كان طلبا للبركة لا للعبادة فكان مشابهة في القول لا في الفعل تنزيها لهم عن جهل الشرك الأكبر؟**

**الجواب:** هم حديثو عهد حديثو عهد بالإسلام فلا يُستبعد أن يجهلوا بعض الشرك شيئا من الشرك الأكبر لا يبعد.

ـــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــ

**السؤال20: توفي والدنا وعليه دين قديم وصاحب الدين غير معروف وتعذَّر علينا تماما معرفته، فهل يجوز أن نتصدق بذلك الدين على أخينا الفقير؟**

**الجواب:** يجوز، إذا كان أخوكم فقيرا وتريدون تسديد هذا الدين عن والدكم وتجعلون ثوابه لصاحب الدين فهذا حسن ما دام صاحب الدين مجهولا فلا طريق لكم إلا التصدق بهذا المال عنه.

ـــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــ

**السؤال21: ما حكم المال المكتسب من بيع الأغاني؟**

**الجواب:** سحت، المال المكتسب من بيع أشرطة الغناء سحت أي حرام ومال خبيث

 **السائل: ويقول كذلك أحسن الله إليك: وما حكم استثمار المال الحرام في إنشاء مشروع مباح وإرجاع نفس المبلغ من الأرباح والتصدق به للناس بنية تطهير المال؟**

**الشيخ:** إذا أُريد بالتصدق التخلص من الحرام كان حسنا وأما إذا أُريد التقرب إلى الله بالحرام فالله طيب لا يقبل إلا طيبا.

**السائل:** [...] سيتاجر [...]

 **الشيخ:** أييش؟

 **السائل: سيتاجر بالمال الحرام حتى يحصل على زيادة ويتصدق بها.**

**الشيخ:** لا، تصدق، المال الحرام لا تتاجر به تصدق به بالأصل تصدق بالأصل لأن الأصل هو الحرام فكيف تستبقيه وتتاجر به وتصدقك بالأرباح لا يبرئ الذمة من الأصل.

ـــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــ

**السؤال22: انتشر بين الناس قولهم عند الإخفاق: "جبت العيد" فما حكم هذه المقولة؟**

**الشيخ:** ما عرفتها أيش يقول؟

**السائل:** يقول جبت العيد

**الشيخ:** ما أعرفها [...]؟ أيش يقول يا [...]؟

**القارئ:** هذه مقولة يا شيخ إذا واحد مثلا انصدم أو ما جاب نتيجة يقول جاب العيد

**الشيخ:** جاب العيد؟

**السائل: إي المقولة المشهورة عند الناس أول إذا شافوا واحد مسرع وكذا يقول جايب العيد هالحين**

**الجواب:** سهل من كلام العوام والجهال ومن لغو الكلام. كلام لا معنى له ولا.

ـــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــ

**السؤال23:** **ما الفرق بين القضاء والقدر؟**

**الجواب:** القضاء والقدر معناهما وحقيقتهما واحدة فالقضاء معناه الحكم والقدر معناه التقدير وما قدره الله وما قضاه الله وحكم به فقد قدره فهما معنيان متلازمان فتقول للشيء إذا وقع تقول هذا قضاء الله وتقول هذا قدر الله.

ـــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــ

**السؤال24: قال الله تعالى في محكم تنزيله: {فَارْتَدَّا عَلَى آثَارِهِمَا ‌قَصَصًا} [الكهف:64] كيف وهم في البحر والبحر لا يخلف وراءه أية آثار؟**

**الجواب:** لا، ما هم بيمشون في البحر يمشون على التراب على الأرض من قال لك إنهم يمشون في البحر؟!.

ـــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــ